

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- (أَسِيرُكَ سِرُّكَ إِنْ صُنْتَهُ ... وَأَنْتَ أَسِيرُ لَهُ إِنْ طَهَرْتَهُ) .
- قال أبو عبيد : وقال رجل من سلف العلماء كان يقال " أَمَلُكَ الذَّاسِرُ لِنَفْسِهِ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مِنْ صَدِيقِهِ وَخَلِيلِهِ " . قال أبو عبيد : أحسب ذلك للنظر في العاقبة لئلا يتغير الذي بينهما يوماً ما فيفشي سرّه .
- قلت قد نظر إلى هذا المعنى من قال : .
- (إِذْ ذَرُّ عَدُوِّكَ مَرَّةً ... وَحَذَرُّ صَدِيقِكَ أَلْفَ مَرَّةً) .
- (فَلَا رُبَّ مِمَّا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ ... فَكَانَ أَخْبَرَ بِإِلْمَاضِهِ) .
- قال أبو عبيد ومن أمثالهم " سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ " يقول : ربما أفشيته فيكون سبب حتفك .
- ع : هذا الذي هو عند أبي عبيد حسابان هو يقين وهو الذي عنى هذا الرجل المذكور وقد نظمه الشاعر نظمه وبينه فقال : .
- (إِذْ ذَرُّ مَوَدَّةٍ مَادِقٍ ... شَابَ الْمَرَارَةَ بِإِلْحَاوَةٍ) .
- (يُحْصِي الْعُيُوبَ عَلَايِكَ أَيَّامًا ... الصَّدَاقَةَ لِلْعَدَاوَةِ) وقال آخر :